

لسان العرب

(حصص) الحَصَصُ والحُصَصُ شِدَّةُ العَدْوِ في سرعة وقد حَصَصَّ يَحْصِصُ حَصًّا والحُصَصُ أَيضاً الضُّرَّاطُ وفي حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع الأذان ولَّى وله حُصَصٌ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصَصُ ؟ قال أما رأيت الحِمَارَ إذا صرَّ بأذنيه ومَصَعَ بذنبه وعدا ؟ فذلك الحُصَصُ قال الأزهري وهذا هو الصواب وحَصَّ الجَلِيدُ الذَّبِيتُ يَحْمِصُّه أحرَقَه لغة في حَصَّه والحَصُّ حَلَقُ الشعر حَصَّه يَحْمِصُّه حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وانحَصَّ والحَصَّ أيضاً ذهب الشعر سحجاً كما تحمصُّ البيضة رأْسَ صاحبها والفعل كالفعل والحاصَّةُ الداءُ الذي يتناثرُ منه الشعر وفي حديث ابن عمر أن امرأة أتنه فقالت إن ابنتي عُريِّسٌ وقد تمعَّطَ شعرُها وأمروني أن أُرَجِّلَها بالخمر فقال إن فعلتِ ذاك ألقى الله في رأسها الحاصَّةَ الحاصَّةُ هي العِلَّةُ ما تحمصُّ الشعر وتذْهَبُ وقال أبو عبيد الحاصَّةُ ما تحمصُّ شعرها تحلِّقه كله فتذهب به وقد حَصَّت البيضةُ رأْسَه قال أبو قيس بن الأسلت قد حَصَّت البيضةُ رأسي فما أذوقُ نوماً غيرَ تَهْجَاعٍ وحصَّ شعرُه وانحَصَّ انجَرَدَ وتناثرَ وانحَصَّ ورقُ الشجر وانحَصَّت إذا تناثرَ ورجل أحمصُّ مُنحَصِّ الشعرِ وذنَبُ أحمصُّ لا شعْرَ عليه أنشد وذنَبُ أحمصُّ كالمِسْوَاطِ قال أبو عبيد ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه أفلت وانحَصَّ الذنَبُ قال ويُرَوى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يُبادِرَ بالأذانِ إذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال إنَّ ما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا وهو رسول فَيَفْعَلْ مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا فلم يقتله وجَهَّزه وردَّه فلما رآه معاوية قال أفلت وانحصَّ الذنَبُ أي انقطع فقال كلا إنه لبيِّه لبيِّه أي بشعره ثم حدَّته الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردتُ يضرب مثلاً لمن أشفى على الهلاك ثم نجى وأنشد الكسائي جاؤوا من المصْرين بالاصوص كل يتتيم ذي قفاً ماصوص ويقال طائر أحمصُّ الجناح قال تبط شراً كأنَّما حثُّوا حُمَّماً قوادمه أو بذي مَّ خشفٍ أشتَّ وطبَّاق .

(* قوله أو بذي إلخ هكذا في الأصل وهو مختل الوزن وفيه تحريف) .

اليزيدي إذا ذهب الشعر كله قيل رجل أحمصُّ وامرأة حصَّاءُ وفي الحديث فجاءت سنةُ

حصت كل شئ أي أذهبته والحصّ إذهب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض
وسنة حصّاء إذا كانت جدبة قليلة النبات وقيل هي التي لا نبات فيها قال الحطيئة
جاءت به من بلاد الطور تحدّره حصّاء لم تتّرك دون العصا شذبا وهو
شبيه بذلك الجوهر سنة حصّاء أي جرّداء لا خير فيها قال جرير يأي إلكم بلا
من ولا جددي من ساقه السنة الحصّاء والذّبب كأنه أراد أن يقول
والضّبع وهي السنة المجدبة فوضع الذّبب موضعه لأجل القافية وتحصّص الحمار
والبعير سقط شعره والحصّيص اسم ذلك الشعر والحصّيصة ما جمّع مما حلق أو
نُتف وهي أيضا شعر الأذن ووبرها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو
الشعر والوبر عامّة والأول أعرّف وقول امرئ القيس فصّبحه عند الشروق
غدّية كلاب ابن مرس أو كلاب ابن سنبس مغرّثة حصّاء كأن عيونها من
الزجر والإيحاء نوار عضرس حصّاء أي قد انحصّ شعرها وابن مرس وابن
سنبس صائدان معروفان وناقّة حصّاء إذا لم يكن عليها وبر قال الشاعر
علا على سائف صعّب مراكبها حصّاء ليس لها هلب ولا وبر علاوا وعولوا واحد من
علاه وعلاه وتحصّص الحصّ الوبر والزّبب الزّبب انجرد عن ابن الأعرابي وأنشد لما
رأى العبد ممرّاء متّرضا ومسدا أجرد قد تحصّصا يكاد لولا سيّره
أن يملأ جدّ به الكصيص ثم كصّ كما ولو رأى فاكرش لبهلا والحصّيص
من الفرس ما فوق الأشعر مما أطاف بالحافر لقلّة ذاك الشعر وفرس أحصّ
وحصّيص قليل شعر الثّنية والذّبب وهو عيب والاسم الحصّ والحصّ
الزمن الذي لا يطول شعره والاسم الحصّ أيضا والحصّ في اللحية أن يتكسّر
شعرها ويقصّر وقد انحصّت رجل أحصّ اللحية ولحية حصّاء منحصّة ورجل
أحصّ بيّن الحصّ أي قليل شعر الرأس والأحص من الرجال الذي لا شعر في صدره
ورجل أحصّ قاطع للرّحم وقد حصّ رّحمه يحصّها حصّاء ورجم حصّاء مقطوعة
قال ومنه يقال بيّن بني فلان رّحم حصّاء أي قد قطعوها وحصّوها لا
يتواصلون عليها والأحصّ أيضا النّكد المشؤوم ويوم أحصّ شديد البرد لا
سحاب فيه وقيل لرجل من العرب أي الأيّام أبرد؟ فقال الأحصّ الأزب يعني
بالأحصّ الذي تصفّو شماله ويحصّ فيه الأفق وتطلّع شمسُه ولا يوجد لها
مسّ من البرد وهو الذي لا سحاب فيه ولا يندكسر خصره والأزب يوم تهيبّه
النّكباء وتسوق الجهم والصّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطر قوله
تهيبّه أي تهيبّ فيه وريح حصّاء صافية لا غبار فيها قال أبو الدّ قيس كأن
أطراف وليّاتها في شمّأل حصّاء زعزاع والأحصّان العبد والعير

لأنهما يُماشيانِ أَمْثَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَتَذَقُصُ أَمْثَمَانَهُمَا وَيَمْوَتَا وَالْحَمَّةُ
النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك والجمع الحمصُ وتخاصُّ القومُ تخاصَّامًا
اقتسموا حمصهم وحصاهم مُحصاةً وحصاصًا قاسمته فأخذ كلُّ واحدٍ منهما حصته
ويقال حصمته الشيءَ أي قاسمته فحصمني منه كذا وكذا يحصمني إذا صار ذلك
حصمني وأحص القومَ أعطاهم حمصهم وأحصه المَكَانَ أَنْزَلَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الخطباءِ وتُحصُّ من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية أي تُنزل وفي شعر أبي
طالب بِمِيزَانِ قِسْطٍ لَا يَحْصُ شَعِيرَةً أَيْ لَا يَنْقُصُ شَعِيرَةً وَالْحُمْسُ الْوَرْسُ وَجَمْعُهُ
أَحْصُ وَحُصُوصٌ وَهُوَ يُصْبَغُ بِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُمْسَ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحُمْسُ بِمَعْنَى الْوَرْسِ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ وَيُقَالُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحُمْسُ اللَّوْؤُؤُ قَالَ وَلَسْتُ أَذُقُّهُ وَلَا أَعْرِفُهُ وَقَالَ
الْأَعَشَى وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَأَبُ كَأَنَّهُ يُطَلَّى بِحُمْسٍ أَوْ يُغَشَّى بِعِطْلِمٍ وَلَمْ
يَذْكُرْ سَبِيحَهُ تَكْسِيرٌ فُعْلٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ عَلَى فُعُولٍ إِذَا كَسَّرَهُ عَلَى فِعَالٍ كَخِفَافٍ
وَعَشَّاشٍ وَرَجُلٌ حُمْصٌ وَحُصُوصٌ يَتَتَبَّعُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيَعْلَمُهَا وَيُحْصِيهَا
وَكَانَ حَمِيصُ الْقَوْمِ وَبَحْمِيصُهُمْ كَذَا أَيْ عَدَدُهُمْ وَالْأَحْصُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ قَالَ نَزَلُوا
شُبَيْثًا وَالْأَحْصُ وَأَصْبَحُوا نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيَانَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَالْأَحْصُ مَاءٌ كَانَ نَزَلَ بِهِ كُذَيْبُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقِيلَ
لَهُ اسْقِنَا فَقَالَ لَيْسَ مِنْ فَضْلِهِ عَنْهُ فَلَمَّا طَعَنَهُ جَسَّاسٌ اسْتَسْقَاهُمُ الْمَاءُ فَقَالَ لَهُ
جَسَّاسٌ تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ أَيْ ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الْأَحْصِ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ وَقَالَ
لِجَسَّاسٍ أَغْثَنِي بِشَرِّبَةٍ تَدَارِكُ بِهَا طَوْوَلًا عَلِيًّا وَأَنْعِمَ فَقَالَ تَجَاوَزْتَ
الْأَحْصَ وَمَاءَهُ وَبَطْنُ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمِ الْأَصْمَعِيِّ هَزِيئًا بِهِ فِي هَذَا وَبَنُو
حَمِيصِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْحَمَّاءُ فَرَسٌ حَزْنٌ بِنِ مِرْدَاسٍ وَالْحَمَّامَةُ الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ
الْأَرْضِ وَقَدْ حَمَّ حَمَّ قَالَ لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبِرَّازِ حَمَّامًا وَالْحَمَّامَةُ الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ
حَتَّى يَسْتَقِرُّ فِيهِ وَيَسْتَمَكِّنُ مِنْهُ وَيَثْبُتُ وَقِيلَ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمَكِّنَ
وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلذُّهُوضِ بِالذُّقْلِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ
وَحَمَّ حَمَّ فِي صُمِّ الْحَمَى ثَفِنَاتِهِ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّ مَا .

(* قوله « وحصص إلخ » هكذا في الأصل وأنشده الصحاح هكذا وحصص في صم الصفا ثفناته
وناء بسلمى نواة ثم صمما) .

وفي حديث علي لأن أحم حم في يدي جمرتين أحب إلي من أن
أحم حم كعبيد بن هو من ذلك وقيل الحم حممة التحريك والتقليب للشيء والترديد
وفي حديث سمرة بن جندب أنه أتني برجل عذبن فكتب فيه إليه معاوية فكتب إليه أن

اشْتَدَرَ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ فَفَعَلَ سَمْرَةٌ
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ فَعَلْتُ حَتَّى حَمَّ حَمَّ فِيهَا قَالَ فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ لَمْ
يَمْنَعُ شَيْدًا فَقَالَ الرَّجُلُ خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُدَّ حَمَّ حَمَّ قَوْلُهُ حَمَّ حَمَّ فِيهَا أَيْ
حَرَّ كَثُرَتْ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَهُ أَنْشَامَ فِيهَا
وَبَالِغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْدِيلِهَا وَيُقَالُ حَمَّ حَمَّتُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّ كَثُرَتْ
وَحَمَّ حَمَّتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُقَالُ تَحَمَّ حَمَّ وَتَحَزَّزَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَدَوَى
وَحَمَّ حَمَّ فَلَانَ وَدَهَمَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقْبِيْدِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مَا تَحَمَّ حَمَّ
فَلَانَ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ لِأَيِّ خُذَّهِ قَالَ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ لُزُوقُهُ بَكَ وَإِتْيَانُهُ
وَإِلْحَاقُهُ عَلَيْكَ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كَيْتَمَانِهِ وَقَدْ حَمَّ حَمَّ وَلَا يُقَالُ
حُمَّ حَمَّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ حَمَّ حَمَّ الْحَقُّ لَمَّا دَعَا النَّسْوَةَ فَيَدْرُسُ أَنْ يَوْسُفَ
قَالَتْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبِلَنَّ عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا الْآنَ حَمَّ حَمَّ
الْحَقُّ تَقُولُ صَافَ الْكُذْبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَقِيلَ حَمَّ حَمَّ
الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَرَزَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّ حَمَّةٌ الْمَبَالِغَةُ يُقَالُ حَمَّ حَمَّ
الرَّجُلُ إِذَا بَالِغَ فِي أَمْرِهِ وَقِيلَ اشْتَقَاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحَمَّةِ أَيْ بَانَتِ حَمَّةُ الْحَقِّ
مِنْ حَمَّةِ الْبَاطِلِ وَالْحَمَّ حَمَّ بِالْكَسْرِ الْحَجَارَةُ وَقِيلَ التَّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ وَحَكَى
الْحَيَانِي الْحَمَّ حَمَّ لِفُلَانٍ أَيْ التَّرَابَ لَهُ قَالَ زُمْبَكٌ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
شَبَّ هُوَ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التَّرَابَ لَكَ فَنَصَبُوا وَالْحَمَّ حَمَّ
وَالْكَيْتَمُ كَثُرَتْ كِلَاهُمَا الْحَجَارَةُ فِيهِ الْحَمَّ حَمَّ أَيْ التَّرَابُ وَالْحَمَّ حَمَّةٌ الْإِسْرَاعُ فِي
السَّيْرِ وَقَرَّبُ حَمَّ حَمَّ بَعِيدٌ وَقَرَّبُ حَمَّ حَمَّ مِثْلُ حَمَّ حَمَّ وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ
وَقِيلَ سِيرُ حَمَّ حَمَّ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَالْحَمَّ حَمَّ مَوْضِعٌ وَذُو الْحَمَّ حَمَّ مَوْضِعٌ
وَأَنشَدَ أَبُو الْغَمَرِ الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ
بَعْدَنَا ظِيْبَاءُ بِيذِي الْحَمَّ حَمَّ نَجَلٌ عِيُونُهَا؟